[291] وكلما وصل إلى شئ منها ناداه: السلام عليك يا محمد، السلام عليك يا ولي ا، السلام عليك يا رسول ا (1) أبشر، فإن ا عزوجل قد فضلك وجملك وزينك وأكرمك فوق الخلائق أجمعين من الأولين والآخرين، لا يحزنك أن تقول قريش إنك مجنون. وعن الدين مفتون، فإن الفاضل من فضله رب العالمين، والكريم من كرمه خالق الخلق أجمعين، فلا يضيقن صدرك من تكذيب قريش وعتاة العرب لك، فسوف يبلغك ربك أقصى منتهى الكرامات، ويرفعك إلى أفرفع الدرجات، وسوف ينعم ويفرح أولياءك بوصيك علي بن أبي طالب، وسوف يبث علومك في العباد والبلاد بمفتاحك وباب مدينة حكمتك (2): علي بن أبي طالب، وسوف يقر عينك ببنتك فاطمة، وسوف يخرج منها ومن علي الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، وسوف ينشر في البلاد دينك، وسوف يعظم اجور المحبين لك ولأخيك، وسوف يضع في يدك لواء الحمد فتضعه في يد أخيك علي، فيكون تحته كل نبي وصديق وشهيد، يكون قائدهم أجمعين إلى جنات النعيم، فقلت في سري: يا رب من علي بن أبي طالب الذي وعدتني به ؟ - وذلك بعدما ولد علي عليه السلام وهو طفل - أهو ولد عمي ؟ وقال بعد ذلك لما. تحرك علي وليدا (3) وهو معه: أهو هذا ؟ ففي كل مرة من ذلك أنزل عليه ميزان الجلال، فجعل محمد في كفة منه، ومثل له علي عليه السلام وسائر الخلق من امته إلى يوم القيامة في كفة، فوزن بهم فرجح، ثم اخرج محمد من الكفة وترك علي في كفة محمد التي كان فيها فوزن بسائر امته فرجح بهم،

_____

(1) زاد في المصدر: بعد قوله: رسول ا: السلام عليك يا حبيب ا ابشر، ولم يذكر قوله: السلام عليك با محمد (2) في المصدر: مدينة علمك. (3) قليلا (خ ل): وهو الموجود في المصدر.

_____